الى المشربة (ورهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد) من اعتزاله صلى الله عليه وسلم
نساءه ومن هجر حفصة (فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن)
لعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى
الله عليه وسلم وذكرتك فصمت) سكت (فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني
ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست
مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع
الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا فاذا الغلام يدعوني فقال اذن
لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير)
بكسر الراء وضمها اى على نسج رمول بمعنى مرمول اى الحصير اى منسوج ورمال الحصير ضلوعه
المتداخلة فيه كالخيوط في الثوب (ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه) الايمن
حال كونه (متكئا) ولابي ذر متكئ (على وسادة من أدم) جلد (حشوها ليف
فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع) عليه الصلاة والسلام
(الي بصره فقال لا) لم اطلقهن (فقلت الله أكبر) تعجبا لما اخبرني به الانصاري
من التطليق جازما به او حامدا لله تعالى على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق
(ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما
قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله
لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ) اجمل
(منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم) يريد عائشة (فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة) بفتح
السين والواو وبكسرها وفي الفتح تبسم تبسيمة وللكشميهني تبسيمة (اخرى فجلست
حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته) اى نظرت فيه (فوالله ما رأيت في بيته شيئا
يرد البصر غير أهبة) جلود (ثلاثة) لم تدبغ او مطلقا دبغت او لم تدبغ (فقلت
يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا
وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال او في هذا انت)
بهمزة الاستفهام وواو العطف (يا ابن الخطاب) وعند مسلم أفي شك انت يا ابن الخطاب
اى انت في شك ان التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا (ان اولئك) فارس والروم
قوم قد عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي) عن اعتقادي ان التجملات
الدنيوية مرغوب فيها (فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين

حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة) وذلك انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية القبطية
في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله تفعل هذا معي دون نسائك فقال لا تخبري
أحدا هي علي حرام فاخبرت عائشة او السبب تحريم العسل السابق ذكره في سورة التحريم
(وكان) عليه الصلاة والسلام (قال) في ايلائه (ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته) اى غضبه
(عليهن حين عاتبه الله عز وجل) بقوله لم تحرم ما احل الله لك (فلما مضت تسع وعشرون
ليلة دخل على عائشة فبدأ بها) لكونها الشفعة او كانه يوم نوبتها (فقالت له عائشة
يا رسول الله انك قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحنا من تسع وعشرين ليلة اعدها
عدا فقال) صلى الله عليه وسلم (الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت
عائشة ثم انزل الله تعالى آية التخيير) اى قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها الى آخرها (فبدأ بي اول امرأة من نسائه) في التخيير (فاخترته) صلى الله
عليه وسلم (ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة) رضي الله عنهن اخترن الله ورسوله

9610 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ق عن ابن عمر

اتفقا على الرواية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل) رجع (من غزو
او حج او عمرة يكبر) الله تعالى (على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله فذكره (آيبون) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى نحن آيبون جمع آيب اى
راجع (تائبون) من التوبة [illegible] الرجوع عما هو مذموم شرعا الى ما هو محمود شرعا
(صدق الله وعده) فيما وعد به من اظهار دينه (ونصر عبده) محمدا صلى الله عليه وسلم
(وهزم الاحزاب) يوم الاحزاب (وحده) من غير فعل احد من الآدميين ؟ في الصلاة

9611 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد ق عن المغيرة بن شعبة

اتفقا على الرواية عنه انه كتب الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
من الصلاة وسلم قال فذكره (وحده) نصب على الحال اى لا اله الا هو منفردا وحده
(لا شريك له) عقلا ونقلا (له الملك) بضم الميم اى اصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد
الطبراني يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير (وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)